

فاطمة الزهراء (عليها السلام) في السنة النبوية

م.د.خلود حبيب كريم م.د.سوسن عباس حسين

جامعة كربلاء /كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

فاطمة الزهراء(عليها السلام) هي واسطة العقد بين شمس النبوة وقمر الإمامة ومن نسلها انحدر احد عشر كوكباً يمثلون ولاية الله في أرضه ، وقد أعلى الله تعالى مكانة الزهراء وعظم شأنها وجعلها سيدة نساء العالمين ، وسيدة نساء اهل الجنة ، وجعلها الشفيعه لمحبيها يوم القيامة ، وقد أكد الرسول (ﷺ) هذه المكانة العظيمة لفاطمة الزهراء (عليها السلام) في سنته المشرفة واخبرها في حياته بتلك المنزلة التي حباها الله تعالى بها واعلمها ان الأئمة من نسلها ، وإنها أول أهل بيته لحوقاً به الى دار الآخرة ، وإنها وزوجها وبنيتها فقط هم الذين نزلت فيهم آية التطهير.

٣٢٧

Summary

Fatima Al-Zahra (peace be upon her) is the mediator of the contract between the sun of prophethood and the moon of the Imamate, and from her descendants eleven planets have descended, representing the mandate of God in his land, and God Almighty has elevated the status of Zahra and magnified her and made her the lady of the women of the worlds, and the lady of the women of the people of Paradise, and made her the patron saint for her lovers on the Day of Resurrection. The Messenger () affirmed this great position of Fatimah Al-Zahra (peace be upon her) in his honorable Sunnah, and told her in his life that the status that God Almighty loved her in, and he informed her that the imams are among her descendants, and that she is the first of his household to follow him to the hereafter, and that only she, her husband and her sons are the ones who The verse of purification was revealed in them.

المقدمة

ان الرسالة التي جاء بها الرسول الكريم (ﷺ) أتت بقيم ومبادئ ومفاهيم عن الحياة والعلاقات الاجتماعية والعمل وكانت تلك القيم والاحكام والتشريعات من اروع ما عرفه تاريخ الانسان من قيم حضارية وتشريعات اجتماعية .

ان مجتمع القبيلة تحول على يد الرسول(ﷺ) الى الايمان بفكرة المجتمع العالمي الواحد ، وان المجتمع الوثني تحول على يد النبي الى دين التوحيد الخالص الذي ازال عن كل اديان التوحيد الاخرى ما علق بها من اساطير زائفة ، وتحول المجتمع العربي الى مجتمع يقود الحضارة التي انارت الدنيا كلها.

في السنة الخامسة للبعثة النبوية ولدت الزهراء (عليها السلام) وشهدت قمة الصراع بين الاسلام والوثنية ، بين قيم الحضارة وقيم البداوة ، بين العلم والجهل ، وكانت منذ صغرها ترى والدتها السيدة خديجة (عليها السلام) تقف مناصرة لرسول الله (ﷺ).

وبعد وفاة امها حلت الزهراء (عليها السلام) محلها في الدفاع عن رسول الله (ﷺ) ليس لأنه ابا لها بل اعتباره رسولاً نبياً، يحمل رسالة سامية للبشرية وليؤسس صرح العدالة والحق في مجتمع الجزيرة العربية ، فوقفت فاطمة الزهراء مع ابيها في حياته لأنها تحب مجتمعها وتعطف على ابناء جلدتها وتحمل هموم الامة ، لذلك نذرت نفسها لطاعة الله عز وجل ولنصرة ابيها ، وبذلت كل كل ما تستطيع وانفقت كل ما تملك لإسعاد الناس وانقاذ المجتمع من الفقر والضياع.

كان مصاب الزهراء بأبيها مصاباً جليلاً وفاجعة لا تحتمل بعد ان فقدت حبه وعطفه وحنانه، فقد كان الرسول (ﷺ) شديد الاكرام لأبنته فاطمة الزهراء ، ولكن مع ذلك فأنها تعلمت منه الصبر على الالم والرضا بالقضاء وتفويض الامر الى الله تعالى.

وقد اعلى الله تعالى مكانة الزهراء واعظم شأنها وجعلها سيدة نساء العالمين وسيدة اهل الجنة ، وبرزت تلك المكانة واتضحت باقوال رسول الله (ﷺ).

لذا ارتأينا ان نقوم بكتابة هذا البحث لذكر بعض الاحاديث النبوية التي وردت في حق الزهراء (عليها السلام)، وقد قسمنا الدراسة الى مبحثين ، كان المبحث الاول عن حياة الزهراء والذي تناولناه باختصار شديد لكثرة ما كُتب فيه ، اما المبحث الثاني فخصصناه لأقوال رسول الله (ﷺ) عن الزهراء واقتصرنا على رواية واحدة للحديث اذ ان الكثير من الاحاديث وردت بروايات متعددة وقمنا بتخريج تلك الاحاديث من مصادر الحديث التي كانت خير معين لنا في هذه الدراسة ومنها كتاب المسند لأحمد بن حنبل، وكتاب الصحيح للبخاري ، وكتاب السنن للترمذي وغيرها من المصادر.

المبحث الاول

حياتها

هي فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، ولدت بمكة بعد النبوة بخمس سنين فهي اصغر بنات رسول الله (ﷺ) واحبهن اليه وانقطع نسله الا منها^(١)، امها خديجة بنت خويلد قرشية أباً واماً فأبوها خويلد بن اسد بن عبد العزى^(٢) بن قصي وفي قصي هذا تجتمع السيدة خديجة مع رسول الله (ﷺ) وامها فاطمة بنت زائدة بن الاصم بن رواحه وهو من بني لؤي بن غالب وفي لؤي تجتمع خديجة مع النبي (ﷺ) من جهة الام^(٣).

ولدت السيدة خديجة (عليها السلام) بمكة المكرمة قبل عام الفيل بخمس عشرة سنة وتزوجها رسول الله (ﷺ) ولها من العمر اربعون عاماً ، كان زواجه منها قبل البعثة بخمس عشرة سنة ، وهي اول امرأة تزوجها رسول الله (ﷺ) من قريش^(٤)، ولم يتزوج عليها مدة حياتها^(٥)، والسيدة خديجة (عليها السلام) اول نساء هذه الامة اسلاماً^(٦).

واستمرت السيدة خديجة قائمة بشؤون رسول الله (ﷺ) تبذل كل ما تقدر عليه وتشاركه في الدعوة الى الله والى الدين القويم ومواسية له في كافة المحن والنوائب حتى لحقت بربها الكريم، وكانت وفاتها في السنة العاشرة من البعثة النبوية^(٧).

ومن عظيم منزلتها عند الله تعالى ان بشرها على لسان نبيه قال رسول الله (ﷺ): "بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب"^(٨)، وقول النبي (ﷺ): "خير نسائها خديجة بنت خويلد وخير نسائها مريم بنت عمران"^(٩)، وفي رواية اخرى ان النبي (ﷺ) قال: "حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ، واسيه امرأة فرعون"^(١٠).

وقد زوج النبي (ﷺ) فاطمة الزهراء (عليها السلام) للإمام علي (عليه السلام) على خمسمائة درهم، وانجبت له الحسن والحسين (عليهما السلام)، والسيدة زينب وام كلثوم^(١١).

مقامها عند الائمة عليهم السلام

قال الإمام الحسن العسكري (عليه السلام): "نحن حجج الله على خلقه وجدتنا فاطمة حجة الله علينا"^(١٢)، وعن الإمام المهدي (عج) قال: "وفي ابنة رسول الله (ﷺ) لي اسوة حسنة"^(١٣)، فأى مقام يتضح لنا من خلال هذا القول الشريف الذي بيّن فيه الامام ان له اسوة حسنة بالزهراء (عليها السلام) يتأسى بها في المعضلات والمصائب.

منزلتها عند العلماء

قال ابن شهر اشوب: "وقلنا الصديقة بالاقوال ، والمباركة بالاحوال ، والطاهرة بالافعال، الزكية بالعدالة ، والرضية بالمقالة، والمرضية بالدلالة ، والمحدثّة بالشفقة، والحرّة بالنفقة ، والسيدة بالصدقة ، الحصان بالمكان ، والبتول في الزمان ، والزهراء بالاحسان ، مريم الكبرى في الستر ، وفاطم بالسر، وفاطمة بالبر ، النورية بالشهادة ، السماوية بالعبادة ، والحانية بالزهادة ، والعذراء بالولادة ، الزاهدة ، الصفية ، العابدة ، الرضية ، الراضية المرضية ..."^(١٤).

وقال الاربلي: "... هي عقيلة الرسالة التي علت السبع الشداد مراتب علا وعلاء ومناصب آل والاء ومناسب سنا وسناء الكريمة، الكريمة الانساب الشريفة، الشريفة الاحساب الطاهرة ، الطاهرة الميلاد الزهراء ، الزاهرة الاولاد السيدة بإجماع اهل السداد الخيرة من الخير ثالثة الشمس والقمر بنت خير البشر ام الائمة الغرر الصافية من الشوب والكدر الصفوة على رغم من جحد او كفر الحالية بجواهر الجلال الحالة في اعلى رتب الكمال المختارة على النساء والرجال صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلمها وبنيتها السادة الانجاب وارثي النبوة والكتاب وسلم"^(١٥).

وقال الشيرازي: "واكرم رسول الله (ﷺ) فاطمة اكراماً عظيماً اكثر مما كان الناس يظنونه واكثر من اكرام الرجال لبناتهم ، حتى خرج بها عن حد حب الاباء للاولاد ، فقال بمحضر الخاص والعام مراراً لا

مرة واحدة، وفي مقامات مختلفة لا في مقام واحد : انها سيدة نساء العالمين ، وانها عديلة مريم بنت مريم^(١٦).

مقامها يوم القيامة

ان افضل مقام للزهراء يوم القيامة هو مقام الشفاعة الكبرى ومن خلال هذه المنزلة يظهر قدر ومقام الزهراء (عليها السلام) عند الله تعالى يوم القيامة فعن ابو جعفر (عليه السلام) قال " والله انها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الرديء، إذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقى الله في قلوبهم ان يلتفتوا فإذا التفتوا فيقول الله (عز وجل): يا احبائي ما التفاتكم وقد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي فيشفع اولئك لكل من احب فاطمة فيدخلوه معهم الى الجنة"^(١٧).

وفاتها

لم تعش فاطمة الزهراء (عليها السلام) طويلاً بعد رسول الله (ﷺ)، إذ توفيت بعده بستة اشهر في اغلب الروايات^(١٨) لثلاث ليال خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة هجرية^(١٩)، دفنها الامام علي (عليه السلام) ليلاً ولم يحضرها عند غسلها وتكفينها غير امير المؤمنين والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة جاريتها، واسماء بنت عميس ، لانها اوصت ان لا يصلي عليها احد من امة نقضت عهد امير المؤمنين علي (عليه السلام) ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها الامام علي (عليه السلام)^(٢٠).

وكان حنوط الزهراء من الجنة فعن اسماء بنت عميس قالت عندما توفيت الزهراء غسلت وحُطَّت بالحنوط وكان كافوراً انزله جبريل (عليه السلام) من الجنة ، فقال يا رسول الله العلي الاعلى يُقرئك السلام ويقول لك هذا حنوطك وحنوط ابنتك فاطمة وحنوط اخيك علي مقسوم ثلاثاً ، وان اكفانها من الجنة لأنها امه اكرم على الله من ان يتولاها احد غيره^(٢١)، وهذه احدى الكرامات التي خصها بها الله تعالى عن سائر البشر بعد ابيها (ﷺ) وبعلمها (عليها السلام).

المبحث الثاني

الاحاديث الواردة بحق الزهراء (عليها السلام)

الزهراء واسطة العقد بين شمس النبوة وقمر الإمامة ومن نسلها انحدر احد عشر كوكباً يمثلون ولاية الله في ارضه^(٢٢)، هذه المكانة العظيمة للزهراء (عليها السلام) قد اكدها الرسول (ﷺ) في سنته المشرفة سواء بقول او بفعل وسنحاول من خلال هذا البحث المتواضع ان نذكر بعض الاحاديث التي ورد فيها ذكر للزهراء ولذريتها عليهم السلام.

الزهراء من حوارى الجنة

قيل ان رسول الله (ﷺ) كلما اشتاق الى الجنة ونعيمها قبل فاطمة وشم طيب نسيمها فيقول حين يستنشق نسمتها القدسية: " ان فاطمة لحوارة إنسية" (٢٣).

الرسول (ﷺ) ولي اولاد فاطمة

عن الزهراء (عليها السلام) قال رسول الله (ﷺ) : " لكل نبي انثى عصابة ينتمون اليه الا ولد فاطمة فأنا وليهم وانا عصبتهم" (٢٤).

الصلاة على اهل بيت النبي

قال تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٢٥). لما سئل الرسول كيف نصلي عليك قال (ﷺ) قولوا : " اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد" (٢٦).

وقد امر الرسول (ﷺ) ان لا يصلي عليه الا ويتبع بالصلاة على اهل بيته وهم : علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وذلك بدليل قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (٢٧). اذن هذه الآية الكريمة تشير الى ان اهل البيت هم علي وفاطمة وابناءهما الحسن والحسين (عليهم السلام).

١- حديث الكساء

عن ام المؤمنين ام سلمه قالت : كان رسول الله (ﷺ) في بيتي فأثت فاطمة فقال: " ادعي زوجك وابنيك فجاء علي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين وكان تحته كساء خيبري فأخذ فضل الكساء وكساهم به ثم اخرج يده فألوى بها الى السماء وقال هؤلاء اهل بيتي وخاصتي (٢٨)، فنزلت الآية : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (٢٩).

اذ ان المراد بقول الرسول (ﷺ) اهل بيتي هم علي وفاطمة وابنائهما وذريتهما عليهم السلام وهؤلاء هم المرادون بقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (٣٠).

وقد اكد الرسول (ﷺ) عظمة محبته لهؤلاء الاربعة ، لذا وجب على كل امته مثل تلك المحبة لهم لقوله تعالى : ﴿وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (٣١)، ولقوله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ (٣٢). وكذا قوله تعالى عز من قائل: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ (٣٣)، ولقوله سبحانه: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (٣٤).

ان هذا التعظيم لم يكن في حق غير آل البيت، وكل ذلك يدل على وجوب حب آل محمد (ﷺ) وفي ذلك قال الشافعي:

أن كان رفضاً حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافضي (٣٥)

فاطمة تخدمها الملائكة

روي عن الامام علي (عليه السلام) انه قال : " دخلت على فاطمة وهي مستلقية لقفاها ، والحسين نائم على صدرها ، وقدامها الرحي تدور من غير يد فتبسم الرسول وقال : يا علي اما علمت ان لله ملائكة سيارة في الارض يخدمون محمد وآل محمد الى ان تقوم الساعة" (٣٦).

الله عزوجل يغضب لغضب الزهراء (عليها السلام)

قال رسول الله (ﷺ) لفاطمة الزهراء (عليها السلام) : " ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك" (٣٧). وفي حديث اخر قال (ﷺ) : " فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد أذى الله ومن احبها فقد احبني ومن احبني احب الله" (٣٨).

الله عز وجل يُحرم الزهراء عن النار

قال رسول الله (ﷺ) : " ان فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها عن النار" (٣٩).

الزهراء في مقام واحد مع الرسول (ﷺ) يوم القيامة

عن الامام علي (عليه السلام) قال : " دخل علينا رسول الله (ﷺ) فبات عندنا والحسن والحسين (عليهما السلام) نائمان فاستسقى الحسن فقام رسول الله (ﷺ) الى قربة لنا فجعل يعصرها في القدح ثم يسقيه فتناوله الحسين ليشرب فمنعه وبدأ بالحسن فقالت فاطمة الزهراء : يا رسول الله كأنه احبهما اليك ؟ فقال : لا ولكنه استسقى اول مرة ثم قال رسول الله (ﷺ) : اني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة" (٤٠) وقد عني بالراقد الامام علي (ع).

فاطمة (عليها السلام) الشفيعة يوم القيامة

عن الامام الباقر (عليه السلام) قال : " سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول : قال رسول الله (صلى الله عليه واله) : اذا كان يوم القيامة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة ؟؟؟؟؟؟؟ ، خطامها من لؤلؤ رطب ، قوائمها من الزمرد الاخضر ؟؟؟؟؟؟؟ عيناها ياقوتتان حمران عليهما قبة من نور يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها ، داخلها عفو الله ، وخارجها رحمة الله ، على رأسها تاج من نور ، للتاج سبعون ركناً ، كل ركن مرصع بالدرر والياقوت ، يضيئ كما يضيئ الكوكب الدري في افق السماء ، وعن يمينها سبعون الف ملك ، وعن شمالها سبعون الف ملك ، وجبرائيل أخذ بخطام الناقة ، ينادي بأعلى صوته غصوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد ، فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد ، الا غصوا ابصارهم حتى تجوز فاطمة بنت محمد ، فتسير حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله ، فتخرج بنفسها عن ناقته وتقول : الهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني اللهم احكم بيني وبين من قتل ولدي ، فإذا النداء من قبل الله جل جلاله : يا حبيبتي وابنة حبيبي ، سألني وتعطي واشفعني تشفعني ، فوعزتي وجلالي ولا جازني ظلم ظالم فنقول : الهي وسيدي ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي ومحبي ومحبي ذريتي ، فإذا النداء من قبل الله

جل جلاله: اين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوا ذريتها؟ فيقبلون وقد احاط بهم ملائكة الرحمة ، فتقدمهم فاطمة حتى تدخلهم الجنة "(٤١).

وفي هذه المناسبة قال الشاعر:

وقف النساء في موضع عبرت فيه البتول عيونكم غصو
فتغض والابصار خاشعة وعلى بنان الظالم العض
تسوء حينئذ وجوه ووجوه اهل الحق تبيض(٤٢)

الرسول (ﷺ) يوصي بالزهراء

قال رسول الله (ﷺ): " فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من المقربين وينادونها بما ناديت به الملائكة مريم فيقولون : يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ثم التفت الى علي فقال : يا علي ان فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمره فؤادي يسوئني ما ساءها ويسرني ما سرها وانها اول من يلحقني من اهل بيتي فأحسن اليها بعدي"(٤٣).

الرسول يشبه الزهراء بسيدة نساء بني اسرائيل

قال الزمخشري في تفسيره : " ان الزهراء عليها السلام في زمن قحط اعدت للنبي (ﷺ) رغيفين وبضعة لحم فكشفت الطبق فوجدته مملوء خبزاً ولحماً، فقال لها : أنى لك هذا قالت: هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب"(٤٤)، فقال: " الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني اسرائيل"(٤٥).

الزهراء الصادقة

كما قال الرسول (ﷺ) للإمام علي (عليه السلام) قد أوصيت فاطمة ابنتي بأشياء وأمرتها ان تلقيا إليك فأنفذها فهي الصادقة الصدوقة(٤٦).

الزهراء الطاهرة

روي عن ابن عباس انه قال: " قال رسول الله (ﷺ) : ابنتي فاطمة حوراء إنسية لم تحض ولم تطمث وإنما سماها الله فاطمة لأن الله تعالى فطمها ومحبيها من النار"(٤٧).

الزهراء أول من يلحق بالرسول (ﷺ)

قال رسول الله (ﷺ) : " اول من يلحقني من اهلي انت يا فاطمة واول من يلحقني من ازواجي زينب وهي اطولكن كفاً"(٤٨).

ان الله تعالى لا يعذب فاطمة

قال رسول الله (ﷺ) : " ان الله تعالى غير معذبك ولا ولدك"(٤٩).

الرسول يقول ان فاطمة كاملة الدين

قال رسول الله (ﷺ): "كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربع آسية بنت مزاحم ، ومريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد" (٥٠).

الزهراء (عليها السلام) اول من يدخل الجنة

قال (ﷺ): "اول شخص يدخل الجنة فاطمة بنت محمد ومثلها في هذه الامة مثل مريم في بني اسرائيل" (٥١).

الزهراء بضعة الرسول (ﷺ)

قال (ﷺ): "...ومن انصفك فقد انصفني ، ومن ظلمك فقد ظلمني ، لأنك مني وانا منك ، وانت بضعة مني وروحي التي بين جنبي ، الى الله اشكو ظالميك من امتي" (٥٢).

إكرام الله تعالى لفاطمة الزهراء

قال رسول الله (ﷺ): "يا بنية ان من كرامة الله اياك ان زوجك خير امتي وخير اهل بيتي ، اقدمهم سلماً واعظمهم حليماً واكثرهم علماً واكرمهم نفساً واصدقهم لساناً واشجعهم قلباً واجودهم كفاً وازهدهم في الدنيا واشدهم اجتهاداً" (٥٣)، ولما سمعت الزهراء (عليها السلام) هذا القول استبشرت وفرحت كثيراً.

الرسول (ﷺ) يبشر بالائمة الاثنى عشر من نسل فاطمة (عليها السلام)

قال الرسول (ﷺ) لفاطمة (عليها السلام): "فأنت سيدة نساء اهل الجنة وابناك الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وانا واخي والاحد عشر إماماً أوصيائي الى يوم القيامة ، كلهم هادون مهديون ، اول الاوصياء بعد اخي الحسن ثم الحسين ، ثم تسعة من ولد الحسين في منزل واحد في الجنة" (٥٤).

يوم المباهلة

روي انه لما نزلت هذه الآية : ﴿فَقُلْتُ عَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (٥٥).

دعا رسول الله (ﷺ) علياً وفاطمة والحسن والحسين وقال: اللهم هؤلاء اهلي (٥٦)، وسار ليباهل بهم نصارى نجران (٥٧).

الخاتمة

بعد اتمام هذه الداسة لابد من ذكر اهم النتائج التي توصلنا اليها:-

- ١- لقد اولى رسول الله (ﷺ) ابنته فاطمة الزهراء عناية خاصة واخبرها ان نسله منها فقط.
- ٢- ائمة اهل البيت يتأسون بجدهم الزهراء عليها السلام ويقتدون بها.
- ٣- الزهراء تشفع لشيعتها ومحبيها يوم القيامة.
- ٤- حنوط الزهراء عليها السلام من الجنة انزله الله تعالى عن طريق الوحي في حياة رسول الله (ﷺ).
- ٥- كان حزن الزهراء عليها السلام على الرسول (ﷺ) شديداً فكانت أول أهله لحوقاً به، كما بشرها الرسول بذلك في سنته المشرفة.

- ٦- تسمو منزلة الزهراء (ع) في الحياة الدنيا ، كما تعلوا وترتفع بالآخرة ، إذ ينادي المنادي احنوا رؤوسكم يا معشر الناس حتى تجوز بضعة محمد (ﷺ).
- ٧- كانت الزهراء (عليها السلام) المرأة الوحيدة التي باهل بها رسول الله (ﷺ) نصارى نجران مع زوجها الامام علي (عليه السلام) وولديها الحسن والحسين (عليهما السلام).

الهوامش

- (١) مغنية ، الشيعة في الميزان ، ص ٢١٤ .
- (٢) الطوسي ، المبسوط ، ج ٤ ، ص ٢٧٠ .
- (٣) البغدادي ، فاطمة والمفضلات من النساء ، ص ٦٣ .
- (٤) الطوسي ، المبسوط ، ج ٤ ، ص ٢٧٠ .
- (٥) البغدادي ، فاطمة والمفضلات من النساء ، ص ٦٣ .
- (٦) الصدوق ، الامالي ، ص ٢٢ .
- (٧) المفيد ، مسار الشيعة ، ص ٢٢ .
- (٨) القاضي النعمان ، شرح الاخبار ، ج ٣ ، ص ١٧ .
- (٩) ابن حنبل ، المسند ، ج ١ ، ص ٨٤ ؛ البخاري ، صحيح ، ج ٤ ، ص ١٣٨ .
- (١٠) الترمذي ، سنن ، ج ٥ ، ص ٣٦٧ .
- (١١) مغنية ، الشيعة في الميزان ، ص ٢١٤ .
- (١٢) المسعودي ، الاسرار الفاطمية ، ص ٩٩ .
- (١٣) المصدر نفسه ، ص ١٠٠ .
- (١٤) ابن شهر آشوب ، مناقب آل ابي طالب ، ج ٣ ، ص ١٣٢ .
- (١٥) الاربلي ، كشف الغمة ، ج ٢ ، ص ٧٦ .
- (١٦) الشيرازي ، كتاب الاربعين ، ص ٦١٧ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٢٢ ، ص ٢٣٦ .
- (١٧) المسعودي ، الاسرار الفاطمية ، ص ١٠٧ .
- (١٨) الحاكم النيسابوري ، المستدرک على الصحيحين ، ج ٣ ، ص ١٦٢ ؛ الطبري ، ذخائر العقبى ، ص ٥٢ .
- (١٩) الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج ٩ ، ص ٢١١ .
- (٢٠) الخصبي ، الهداية الكبرى ، ص ١٧٨ ؛ المرعشي ، شرح احقاق الحق ، ج ١٠ ، ص ٤٥٥ .
- (٢١) الخصبي ، الهداية الكبرى ، ص ١٧٨ .
- (٢٢) المعلم ، الفاطمة المعصومة ، ص ٩ .
- (٢٣) المرعشي ، شرح احقاق الحق ، ج ١٠ ، ص ١١ .
- (٢٤) المرعشي ، شرح احقاق الحق ، ج ١٨ ، ص ٣٣٣ .
- (٢٥) سورة الاحزاب ، الآية ٥٦ .
- (٢٦) الطبري ، جامع البيان ، ج ٢٢ ، ص ٥٤ ؛ ابن البطريق ، خصائص الوحي المبين ، ص ٢٠٩ .
- (٢٧) سورة الاحزاب : الآية ٣٣ .
- (٢٨) الحلي ، نهج الحق وكشف الصدق ، ص ٢٢٨ .
- (٢٩) سورة الاحزاب : الآية ٣٣ .
- (٣٠) سورة الشورى : الآية ١٥٨ .
- (٣١) الاعراف : الآية ١٥٨ .
- (٣٢) سورة النور : الآية ٦٣ .
- (٣٣) سورة آل عمران : الآية ٣١ .
- (٣٤) سورة الاحزاب : الآية ٢١ .
- (٣٥) الانصاري ، معجم الرجال والحديث ، ج ١ ، ص ٢٦١ .

- (٣٦) الراوندي ، الخرائج والجرائج ، ج ٢ ، ص ٥٣١ .
- (٣٧) الحاكم النيسابوري، المستدرک علی الصحیحین ، ج ٣ ، ص ١٥٤ .
- (٣٨) الصدوق ، الامالي ، ص ١٦٥ ؛ الطبري ، دلائل الامامة ، ص ١٣٥ .
- (٣٩) العاملي ، اعيان الشيعة ، ج ٢ ، ص ١٢٣ .
- (٤٠) الانصاري ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٣٢ .
- (٤١) الصدوق ، الامالي ، ص ٧٠ ؛ محمد بن جرير الطبري، ت ف ٤ ، ص ١٥٤ ؛ المفيد ، الامالي ، ص ١٣٠ ؛ ابن شهر اشوب ، مناقب آل ابي طالب ، ج ٣ ، ص ١٠٨ .
- (٤٢) ابن شهر اشوب ، المناقب ، ج ٣ ، ص ١٠٨ .
- (٤٣) القتال النيسابوري ، روضة الواعظين ، ص ١٥٠ .
- (٤٤) سورة آل عمران ، الآية ٣٧ .
- (٤٥) العاملي ، الصراط المستقيم ، ج ١ ، ص ١٧٢ .
- (٤٦) المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٢٢ ، ص ٤٩١ .
- (٤٧) المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج ١٢ ، ص ١٠٩ ؛ ابن الجوزي ، الموضوعات ، ج ١ ، ص ٤٢١ ؛ الطبري، ذخائر العقبى ، ص ٢٦ .
- (٤٨) المتقي الهندي ، كنز العمال، ج ١٢ ، ص ١٠٨ ؛ الطبراني ، كتاب الاوائل ، ص ٨٦ ؛ السيوطي ، الجامع الصغير ، ج ١ ، ص ٤٣٤ .
- (٤٩) المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج ١٢ ، ص ١٠٨ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١١ ، ص ٢١٠ ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ص ٢٠٢٠ .
- (٥٠) البغدادي ، فاطمة والمفضلات من النساء ، ص ٩٤ .
- (٥١) علي الكوراني ، الف سؤال واشكال ، ج ١ ، ص ٢٣٦ .
- (٥٢) المسعودي ، الاسرار الفاطمية ، ص ٩٩ .
- (٥٣) سليم بن قيس ، كتاب سليم بن قيس ، ص ١٣٣ ؛ الصدوق كمال الدين وتامام النعمة، ص ٢٦٣ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٢٨ ، ص ٥٢ .
- (٥٤) كتاب سليم بن قيس ، ص ١٣٣ ؛ الصدوق ، كمال الدين وتامام النعمة ، ص ٢٦٣ ؛ البحراني ، حلية الابرار ، ج ٢ ، ص ٤ .
- (٥٥) سورة آل عمران : الآية ٦١ .
- (٥٦) المرعشي، شرح احقاق الحق ، ج ٢٤ ، ص ١٤ .
- (٥٧) الحلبي ، السرائر ، ج ١ ، ص ٤١٨ .

المصادر والمراجع

- الاربلي، ابن ابي الفتح (ت: ٦٩٣ هـ)
- كشف الغمة، دار الاضواء، (بيروت، د.ب.ت)
- البخاري ، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (ت: ٢٥٦ هـ).
- صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب ، دار ابن كثير ، (بيروت- ١٩٧٨ م).
- ابن البطريق، يحيى بن الحسن (ت: ٦٠٠ هـ)
- خصائص الوحي المبين، دار القرآن الكريم، (قم، ١٤١٧ م)
- الترمذي، ابو عيسى محمد (ت: ٢٧٩ هـ).
- سنن الترمذي ، دار الفكر ، (بيروت- ١٩٨٣ م).
- ابن الجوزي جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت: ٥٩٧ هـ).
- الموضوعات، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية ، (المدينة المنورة - ١٩٦٦ هـ).
- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله (ت: ٤٠٥ هـ)
- المستدرک علی الصحیحین، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشي، (دم، د.ب.ت).
- الحلبي، الحسن بن يوسف بن علي (ت: ٧٢٦ هـ)
- نهج الحق وكشف الصدق، تحقيق: عين الله الحسني، مطبعة ستارة، (قم، ١٤١٣ م)
- ابن حنبل، احمد ابو عبد الله بن محمد الشيباني (ت: ٢٤١ هـ)
- المسند، دار صادر (بيروت، د.ب.ت)
- الخصيبي، الحسين بن حمدان (ت: ٣٣٤ هـ)
- الهداية الكبرى، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٩١ م)
- الراوندي، قطب الدين (ت: ٥٧٣ هـ)

- الخرائج والجرائح ، مؤسسة الامام المهدي (ع)، (قم ١٤٠٩هـ)
- سليم بن قيس (ت: في القرن الاول الهجري).
- كتاب سليم ، تحقيق: محمد باقر الانصاري، (د.م، د.ت).
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت: ٩١١هـ).
- الجامع الصغير ، دار الفكر ، (بيروت- ٩١٨م).
- ابن شهر آشوب محمد بن علي (ت: ٥٨٨هـ)
- مناقب آل ابي طالب ، تحقيق: لجنة من اساتذة النجف الاشرف ، مطبعة الحيدرية ، (النجف - ١٩٥٩).
- الصدوق محمد بن علي بن الحسين (ت: ٣١٨هـ).
- الامالي ، مؤسسة البعثة ، (قم - ١٤١٧هـ).
- كمال الدين وتمام النعمة ، تحقيق: علي اكبر ، مؤسسة النشر الاسلامي لجماعة المدرسين، (قم - ١٤٠٥هـ).
- الطبراني سليمان بن احمد (ت: ٣٦٠هـ).
- كتاب الاوائل ، تحقيق: محمد شكور بن محمد ، مؤسسة الرسالة ، دار الفرقان ، (بيروت- ١٤٠٣هـ).
- المعجم الاوسط، تحقيق قسم النجف بدار الحرمين، دار الحرمين للطباعة، (بيروت، ١٩٩٥م).
- الطبري، احمد بن عبد الله (ت: ٦٩٤هـ).
- ذخائر العقبى ، مكتبة القدسي ، (القاهرة- ١٣٥٦هـ).
- الطبري، محمد بن جرير (ت، ٣١٠هـ)
- جامع البيان، تحقيق، خليل الميس وآخرون، دار الفكر (بيروت، ١٩٩٥م)
- دلائل الامامة ، مؤسسة البعثة (قم، ١٤١٣هـ)
- الطوسي ، محمد بن الحسن (ت، ٤٦٠هـ)
- المبسوط في فقه الامامية ، تحقيق، محمد باقر البهبودي ، المكتبة المرتضوية (د.م، ١٣٨٧هـ)
- العاملي، علي بن يونس (ت: ٨٧٧هـ).
- الصراط المستقيم ، تحقيق: محمد الباقر البهبودي ، مطبعة الحيدرية، (د.م- ١٣٨٤هـ).
- الفتال، محمد (ت، ٥٠٨هـ)
- روضة الواعظين، تحقيق، محمد مهدي الخرسان، منشورات الشريف الرضي، (قم، د.ت).
- المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين (ت، ٩٧٢هـ)
- كنز العمال، تحقيق بكر حياني، مؤسسة الرسالة ، (بيروت، ١٩٨٩م).
- المجلسي، محمد باقر (ت، ١١١١هـ)
- بحار الانوار، تحقيق محمد باقر، مؤسسة الوفاء (بيروت، ١٩٨٣م).
- المفيد، محمد بن محمد بن النعمان (ت: ٤١٣هـ).
- الامالي ، تحقيق: علي اكبر الغفاري، ط٢، دار المفيد للطباعة ، (بيروت، ١٩٩٣).
- الهيثمي علي بن ابي بكر (ت: ٨٠٧هـ).

مجمع الزوائد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٩٨٨م).

المراجع:

- الانصاري ، محمد .
- المسانيد ، (د.م ، د.ت).
- البحراني ، هاشم بن سليمان بن اسماعيل .
- حلية الابرار ، تحقيق: اعلام رضا ، مؤسسة المعارف ، (قم - ١٤١٤هـ).
- البغدادي ، عبد اللطيف .
- فاطمة والمفضلات من النساء ، (د.م - د.ت).
- الشيرازي ، محمد طاهر
- كتاب الاربعين ، تحقيق مهدي الرجائي ، مطبعة امير ، (د.م ، ١٤١٨هـ).
- الكوراني ، علي
- ألف سؤال وإشكال ، دار السيرة ، (د.م ، ٢٠٠٣م)
- المرعشي ، شهاب الدين بن محمود .
- شرح احقاق الحق ، تحقيق: محمود المرعشي ، مطبعة حافظ ، (قم - ١٤١٥هـ).
- معجم الرجال والحديث ، (د.م ، د.ت).
- المسعودي ، محمد فاضل
- الاسرار الفاطمية ، تحقيق عادل العلوي ، مطبعة امير (قم ، ٢٠٠٠م)
- مغنية ، محمد جواد .
- الشيعة في الميزان ، دار التعارف للمطبوعات ، (بيروت - ١٩٧٩).